توجهات الأدب التربوي الجديد جوهر تطوير منظومة مجتمع المعرفة التربوية المتجددة
(مجلة كلية التربية ببنها أنموذجاً)

إعداد

أ.د/ صلاح الدين محمد توفيق
أستاذ أصول التربية
ومدير المركز الجامعي للمعلومات
والخدمات التربوية والنفسية و البيئية
كلية التربية – جامعة بنها

د/ هانى محمد يونس موسى
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة بنها

بمناسبة العيد الماسي لمجلة كلية التربية – جامعة بنها
تم إعداد هذه الدراسة والببليوجرافية بتكليف من قِبل مجلس إدارة وهيئة تحرير المجلة

توجهات الأدب التربوي الجديد جوهر تطوير منظومة مجتمع المعرفة التربوية المتجددة (مجلة كلية التربية ببنها أنموذجاً)

إعداد

د/ صلاح الدين محمد توفيق
أستاذ أصول التربية
ومدير المركز الجامعي للمعلومات
والخدمات التربوية والنفسية و البيئية
كلية التربية – جامعة بنها

د/ هاني محمد يونس موسى
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة بنها

المقدمة:

يعيش المجتمع المعاصر ثورة من الانفجار المعرفي في شتى المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، فالعلم الحديث يطالعنا كل يوم بما هو جديد، وأصبح تبادل المعرفة والمهارات والثقافة فى جميع المجالات ضرورة ملحة للمجتمعات المعاصرة. فالتغير الذى يعيش فيه العالم الآن إنما هو نتاج للثورة العلمية.

وهذه الثورة الـ علمية المعرفية تؤدى دوراً هاماً فى المجتمعات الحديثة وخاصة بعد أن أصبحت مورداً اقتصادياً فعالاً فى عصر المعلومات، وأصبح يطلق على الاقتصاد العالمي الجديد اقتصاد المعرفة العلمية[١].

ومن ثم نجد أن أهم ما تتميز به بداية الألفية الثالثة هو "مجتمع المعرفة" [٢] Knowledge Society – ذلك المجتمع القائم على استغلال المعرفة كأهم مورد للتنمية الاقتصادية والنماء الاجتماعى بصفة عامة– بالإضافة إلى ذلك الكم الهائل من المعلومات والمعارف التى يتم نشرها يومياً فى أرجاء المعمورة، والتى تتصف بالانتشار السريع، عبر عدد كبير من مصادر المعرفة، وهذه المعرفة المنتشرة عالمياً، تؤدى إلى مزيد من "إنتاج المعرفة" [٣] Production of Knowledge وهى تلك الممارسة العلمية المنظمة، والمبنية علي قواعد ومبادئ وضوابط، يتوصل بها إلي إستخراج أو صياغة، أو تطوير، أو تنظيم، أو إبداع أفكار، ومفاهيم، وآراء، ونظريات، ومناهج، وأدوات وأساليب، ووسائل تهدف إلي إثراء الفرد والمجتمع، وذلك نظراً

لاستخدامها فى إيجاد حلول جديدة، لما تعانيه المجتمعات من مشكلات، الأمر الذى يؤكد أهمية نشر المعرفة وتبادلها من خلال استخدام التقنيات بشكل مكثف.

وبناء عليه فإن عولمة المعرفة أصبحت جزءاً أساسياً من حضارة الألفية الثالثة، التى تتطلب من المجتمعات القيام بعديد من الإجراءات الضرورية التى تساعد على إنتاج المعارف.

ومن ثم فإن دخول مجتمع المعرفة عملية معقدة، والاستفادة من منجزاته يتطلب الوصول إلى مستوى معين، يمثل الحد الأدنى للتعامل مع آليات ومنجزات وإنتاجات هذا المجتمع، ولا يمكن للجامعات العربية فى وضعها الراهن وفى ضوء بنيتها المعلوماتية الضعيفة، وفى ضوء ممارستها التقليدية، وتمويلها الهزيل، أن تصل إلى هذا الحد الذى يؤهلها للاستفادةمن مجتمع المعرفة، الأمر الذى يتطلب إدخال تعديلات جوهرية على نظم التعليم الجامعى [٤] بحيث تعتمد على بنية تحتية قوية من المعلومات من خلال البحث العلمى من ناحية، وأن تسهم فى إعداد الأفراد ليصبحوا قادرين على إنتاج المعارف من ناحية أخرى. من أجل تضييق الفجوة المعرفية الرقمية المعلوماتية والكيفية والتوزيعية [٥]بين مستوى نظام البحث العلمى القائم فى مصر والمستوى المأمول أن يكون عليه باعتباره أحد أهم مرتكزات منظومة المعرفة التى تعاظم دورها فى صناعة المستوى الحضارى لأية أمة فى العصر الراهن إلى الدرجة التى سمى العصر باسمها، مما أوجد الحاجة إلى تطويره، بالشكل الذى يتماشى مع المستقبل، لأنها تتطلب قوى بشرية مؤهلة لتواكب هذه الطفرة المعرفية الهائلة، كما تتطلب وبشكل جدى تغيير الأنظمة العاملة وتهيئتها لإيجاد مجتمع المعرفة، والذى يتطلب مستويات عليا من التعليم والبحث والتنمية وتكنولوجيا المعلومات[٦] .

هذا وقد بينت العديد من الدراسات والبحوث أن أسباب فجوة المعرفة هى فجوة العقل العربي والتي تحول دون وصوله إلي إيجاد مجتمع المعرفة وتتلخص في [٧]:

سياسات علمية تفتقد الواقعية، والخطط الإجرائية، ومؤشرات قياس مدي التقدم في تنفيذه.

تدني أداء مؤسسات التعليم الرسمية.

ضعف الموارد الحكومية المخصصة للإنتاج العلمي، وعزوف القطاع الخاص عن الإستثمار في مجالاته.

ظاهرة العلم الضخم وما نجم عنها من تبعية علمية وتكنولوجية.

ضعف الطلب علي إنتاج العلم، ومحدودية النشاط الإبتكاري، وتدني تمويل البحث العلمي من قبل القطاعات الإنتاجية والخدمية.

غياب التراكم المعرفي، وضعف الحوار بين التيارات الفكرية المختلفة (مثل القومي والديني والعلماني).

عدم مواكبة المؤسسات الأكاديمية لحركة تطور العلم وإغفالها للعلوم الأساسية.

وقد تكون هذه العوامل مجرد أعراض لعلة مزمنة كامنة في طبيعة العقلية العربية والتي تؤمن بشعار "ليس في الإمكان أبدع مما كان".

ويستمد البحث العلمى فى كل صوره ومستويات قيمته وتميزه وفاعليته من سعيه بشتى الطرق والأدوات الإبداعية والذهنية والعلمية إلى تحدى مشكلة ما وحلها، أو منازلة وضع ما وتطويره وتحسينه، أو التعامل مع خطر وإزالته وتفاديه، أو فهم إحتياجات مجتمع أو جهة ما والإبداع فى تلبيتها وفى كل الأحوال تعتبر هذه الأشياء متطلبات تنموية ومجتمعية عليا تلبى من خلال البحث العلمى كنشاط إبداعى فى عصر العولمة.

ولا يستطيع مجتمع أن يضمن استمرارية الإصلاح والتطوير فيه ما لم يستند إلى بحوث ودراسات تقوم بها جماعات علمية فى المقام الأول، فالإصلاح يستند إلى حصيلة فكر تربوى علمى له مرجعيته الفكرية ومقاصده وضوابطه وآلياته [٨] التى تعينه على تحقيق أهدافه من خلال التخطيط الاستراتيجى للبحث العلمى وتعمق التبصر الاستشرافى المستقبلى، الأمر الذى يمس أمننا القومى فى العمق، وخاصة فى مجال إنتاج المعرفة واستهلاكها.

وبقدر ما يمتلك المجتمع من علماء ومفكرين وباحثين يتبوأ مكانته وسط المجتمعات المتقدمة ويكون قادراً على مقابلة تحديات القرن الحادى والعشرين، فالنقلة المجتمعية التى سوف تحدثها تكنولوجيا المعلومات ما هى فى جوهرها. إلا نقلة تربوية فى المقام الأول[٩].

ومن أنماط البحث العلمى البحث التربوى الذى تتولى مؤسسات عديدة القيام به وتجعله وظيفة رئيسة من وظائفها ومن هذه المؤسسات كليات التربية. ولا شك أنه مع التحول والنقلة المجتمعية سوف يتعاظم دور البحث العلمى التربوى – الذى يعانى من أزمات ومن سلبيات وأنه دون المستوي، مما يعوقه عن خدمة الميدان– أكثر من أى وقت مضى فى إيجاد المجتمع المتعلم أو المجتمع المؤسس على المعرفة [١٠]، وأبعاد هذه الأزمة كثيرة، من أهمها [١١]:

قصور الإشراف العلمي علي البحوث في مرحلة الدراسات العليا.

نقص التمويل المخصص للبحوث التربوي.

ضعف التقاليد الجامعية للبحث وإهتزاز مفهوم الأمانة العلمية.

قصور نظام إعداد وتأهيل الباحثين في الميدان التربوي.

خلو معظم البحوث من مشكلات الواقع التعليمي.

نمط البحوث الغالب هو الوصف لرصد الواقع التعليمي فقط.

الإفتقار إلي سياسة علمية مخططة للبحث التربوي.

وبتعبير منهجي آخر هناك سلبيات تتصف بها البحوث التربوية العربية تتلخص في :-

أنها مبعثرة وغير مترابطة بمدرسة فكرية معينة.

أنها تفتقر إلي الأصالة، فهي تكرارات لأبحاث سابقة للآخرين، وقد تدخل عليها تعديلات طفيفة.

لا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة في مجالات تخصصها لتشعبها ولعدم أصالتها.

ينقصها العمق والإحاطة، وضحلة في موضوعاتها ونتائجها.

هي صدي مباشر لبعض إهتمامات أعضاء هيئة التدريس، وليست جواباً لمشكلة أو قضية تربوية معينة.

إجراءاتها البحثية غير دقيقة تماماً، ومن ثم نتائجها غير موثوق بها بدرجة كافية.

غالباً ما يكرر بعضها بعضاً.

أكثرها يمس موضوعات تربوية هامشية.

معظمها من النوع الوصفي ويستخدم أساليب إحصائية مبسطة.

يعجز معظم الباحثين فيها عن إعطاء تفسير كامل لنتائجها أو إستخلاص المؤشرات الهامة منها، ولذلك تظل أهميتها متدنية.

هذه الأزمة تعكس قصور البحث التربوي عن تحقيق أهدافه، وربما تكمن هذه الأزمة في البحث نفسه أو في الباحث أو في المؤسسة البحثية، وقد تكون الأزمة مجتمعة فيها كلها في آن واحد.

ومن ثم إ ن كانت تنمية مجتمع المعرفة بالتربية تعلماً ونمواً تتأتى من جهات متعددة فإن البداية لابد وأن ترسى دعائمها فى البحث العلمى التربوى.

وتؤدى كليات التربية – من خلال رؤيتها ورسالتها – دوراً كبيراً فى مجال البحث التربوى فى بناء التصورات ووضع الآليات التى تمكنها من تطوير التعليم على كافة المستويات سواء فى

ذلك التعليم قبل العالى والتعليم العالى، بما يحقق تنمية بشرية مجتمعية شاملة ومستديمة للمجتمع المصرى، فى تواصل مع العالم العربى والأجنبى لما تملكه من إمكانات بشرية من أساتذة وطلاب فى الدراسات العليا. بهدف بناء وإنماء وترقية المعرفة والثقافة التربوية وكذلك الكشف عن أهم المشكلات التى تتطلب الدراسة والعمل على حلها بطريقة علمية إلى جانب تناول قضايا التطوير المتعلقة بالتربية مما يسهم فى إصلاح وتحسين نوعية التعليم وأهدافه وهيكله[١٢].

ولما كان الأدب التربوى البحثى العلمى مجالاً شديد الاتساع وشديد التعقيد فى الوقت نفسه، فإنه سيكون من الصعب إجماله فى هذا العمل العلمى، نظراً لتعدد الرؤى والمداخل التى فى ضوئها يتم تنظيم هذه المجالات، وهذا التنوع والتعدد – فى هذه المجالات التى تدور فى فلكها حركة الأدب التربوى البحثى العلمى أمر طبعى وسط اتساع ميدان العمل التربوى وتشعب فروعه – وإن بدا فى ظاهرة أنه يؤدى إلى التشتت أو التفرق، إلا أنه يوسع من آفاق الأدب التربوى البحثى العلمى، ويزيد من قضاياه، ومن ثم إتساع دوائره.

ولكل هذا فإن مجالات البحث التربوى داخل العلوم التربوية متعددة ومتشعبة بتشعب هذه الركائز وتلك الأسس. وعلى الرغم من هذه الصعوبة فإن هذا لا يمنع من محاولة الولوج داخل هذه المجالات وتحليل الرؤى الفكرية المختلفة التى تطرقت إليها مجلة كلية تربية بنها في مجالاتها المتنوعة من أجل إيجاد تقسيم يألفه الباحثون ويتسم بالاتساق والمنطقية من خلال السياق المعرفى الذى يتم فيه.

ورغم أن تحليل الأدب فى هذه المجالات البحثية المهمة جاء مرتبطاً بما ورد فى المجلة سالفة الذكر فى محاور منفصلة، إلا أن هذا لا ينفى أبداً الاتصال فيما بينها، لأن التكامل فى عرض الرؤى الفكرية لهذه البحوث التى يقدمها الأدب التربوى من الأهمية بمكان فى الارتقاء بالأدب التربوى التعليمى كله، باعتبارها تدور فى فلك واحد، هو ميدان التربية والتعليم.

وتأسيساً على ما سبق، فإن تحليل الأدب التربوى فى المجالات البحثية المهمة فى مجلة كلية التربية ببنها، وإلقاء الضوء على أهم الموضوعات والقضايا التى تبناها باحثوها، وموقع كل موضوع من الموضوعات الأخرى، ومدى أهمية تلك الموضوعات والقضايا، وهل تساير الواقع التربوى والتعليمى فى مصر بمكشلاته وقضاياه؟ أم هل هناك فجوة بينهما؟ هو فى حد ذاته أمر يستحق الدراسة والبحث من قبل الباحثين التربويين، لبيان أهم الموضوعات والقضايا البحثية

والأفكار التى شملها الأدب التربوى ومدى استجابتها لحركة المجتمع واحتياجاته وبيان البحوث التى يحتاج إليها ميدان التربية، بالمجلة سالفة الذكر.

منطلقات الدراسة وموجهاتها:

تنطلق الدراسة الحالية من مجموعة من المنطلقات والموجهات الأساسية أهمها:

إن التربية هى المحرك لنهضة الأمم، والتعليم هو الركيزة الأساسية فى بناء المستقبل، والبحث العلمى التربوى المتقدم هو القاطرة نحو أصالة بناء منظومة مجتمع المعرفة التربوية، ومن ثم فإن تطوير بناء منظومة مجتمع المعرفة التربوية وإنتاجها قضية تربوية لأنه مجتمع يتطور ويتنامى مع تطور نمو المتعلمين فى إطار شجرة التعليم والبحث العلمى، وإن المعرفة بقدر ما هى عالمية التوجه فهى وطنية الأصل ووظيفية المنفعة.

إن العمل التربوى الذى لا يوجهه أو يدعمه البحث العلمى يكون عملاً عشوائياً عبثياً. كما أن التربية التى يعوزها البحث التربوى تكون غير قادرة على رؤية إمكانات المستقبل لأنها تكون مشدودة أكثر إلى الماضى.

إن الدوريات والمجلات التربوية المتخصصة يفترض أن يكون لها دور رائد فى تجديد حركة البحث العلمى التربوى لكونها تمر بقنوات علمية منضبطة من التحكيم والتقييم والنقد من قبل الأساتذة المتخصصين فى المجال.

إن الأدب التربوى فى المجلة موضوع الدراسة قد أوجد نفسه بقوة وإصرار وعزيمة على خريطة البحث التربوى وأصبح حقيقة واقعة، وبالتالى لا يمكن تجاهل هذا الأدب أو إنكار وجوده وتأثيراته وتوجهاته الفكرية فى مجال الفكر التربوى فى مصر، وأن الواجب يستلزم دراسته وتحليله كمياً وكيفياً.

إن دراسة الأدب التربوى فى مجلة كلية تربية بنها وتوجهاته الفكرية، لا تعنى دراسة كل الأدب التربوى المنشور فى هذه المجلة، والذى يعبر عن قناعات وآراء ووجهات نظر أصحابه التى تشكل الجماعة الأكاديمية التربوية من مختلف التوجهات الفكرية، ولكن يعنى دراسة الأدب التربوى المنشور فيها دراسة استطلاعية من خلال تجليات قضاياه التربوية البحثية.

إن تناول الأدب التربوى فى مجلة كلية تربية بنها دراسة استطلاعية وصفية مسحية تحليلية، ليس مناصرة لهذه المجلة، أو إعلاماً – أو إعلاناً – عن هذا الأدب، ولكنه تناول علمى موضوعى لأدب تربوى موجود بالفعل، وصولاً إلى الكشف عن مقروئه قرأه ومدلوله ومفهومه

ومضمونه الفكرى أو المحتوي المعرفي لهذا الأدب، وما يطرحه من أفكار وبدائل تجاه ترقية وتغيير الواقع التربوى إلي الآفضل فكرا وممارسة .

إن التحليل الكمي والكيفي للأدب التربوى في مجلة كلية تربية بنها، لا يعنى مجاملته واعطاؤه ما ليس فيه، أو الادعاء عليه وبحث عن العيوب التي قد تتواجد فيه، أو تعرية العقل الذى أنتجه والفلسفة التي تحمل أفكاره ومفاهيمه، بقدر ما يعني البحث العلمي الموضوعي في تناول قضايا أوجدها هذا الأدب- استوحتها الدراسة منه- وتبيان الآفكار، المفهومات، المنطلقات والأطروحات الفكرية التي يستند إليها هذا الأدب في تعامله مع قضايا الواقع التربوى القائم وتنميته مستقبلا.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها :

لقد أتاح صدور مجلة كلية تربية بنها فى عام ١٩٩٠م وحتى عام ٢٠٠٦ م، فرصة أتاحت لها احتواء العديد من البحوث والدراسات التربوية التى أهلتها لتتبوأ مكانة مرموقة بفضل إقبال الباحثين على نشر بحوثهم فى تلك المجلة وما تتضمنه تلك الأبحاث من توجيهات علمية نظرية أو عملية فى مجال التربية وقضاياها التعليمية فهى ذخيرة تحمل رؤى فكرية ليست هينة فى فهم الواقع التربوى والتعليمى، وكيفية مواجهة التحديات المستقبلية، لذا فإن المراجعة التحليلية الناقدة "للبحوث التربوية تؤدى إلى التعريف بما ينشر فى ميادين المعرفة وإلى تنشيط الحوار الفكرى" [١٣] ، فضلاً عن المشاركة فى حل قضايا المجتمع ومشكلاته بأساليب موضوعية تقوم على أسس علمية بشرط وضع الأدب التربوى فى موقعه الحقيقى.

ومن ثم تعد دراسة الأدب التربوى واحدة من أهم القضايا الهامة التى ينبغى أن توليها المؤسسات التربوية قدراً من العناية والبحث، باعتباره رسالة تربوية موجهة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى القائمين على أمر التربية فى مجتمعنا، بقصد الاستنارة والإرشاد، ولفت نظرهم إلى ما يحيط بأمور التربية من أزمات [١٤] وقضايا داخلية كانت أو خارجية.

والأدب التربوى منطق الدراسة قد يتخذاً صوراً وأشكالاً عدة، ترجع فى مجملها إلى خلفية واتجاهات القائمين عليه من ناحية، وإلى الفترة الزمنية التى وجد فيها من ناحية ثانية. وإذا استعرضنا المجلة موضوع الدراسة نجد أن بحوث المجلة بموضوعاتها المتعددة فى جميع مجالات التربية تشكل منظومة كلية، وتعتبر بحوث أحد المجالات منظومة فرعية من تلك المنظومة الكلية، ولذلك يصبح من الضرورى للباحثين فى مجال محدد أن ينقبوا فى بحوثه تحليلاً وتصنيفاً وتفسيراً من أجل استكمال الجزء الناقص فى الصورة الكلية لحركة البحث التربوى

فى المجلة موضوع الدراسة، هذا بالإضافة إلى توضيح موقف الأدب التربوى من بعض القضايا التربوية والتعليمية والاجتماعية القائمة فى ظل التوجهات الحاكمة للسياسة التعليمية فى مصر، يصبح أمراً يستحق الدراسة والبحث، الأمر الذى حدا بالباحثين إلى القيام بهذه الدراسة.

واتساقاً مع هذا المنطق وتأسيساً على القضية التى تم تحديدها يمكن بلورة وصياغة قضية الدراسة فى منظومة التساؤلات المنهجية الآتية :

ما مفهوم الأدب فى الدراسات التربوية وأهم قنوات التعبير عنه؟

ما أهم الخصائص الشكلية العامة لمجلة كلية تربية بنها؟

ما أهم المجالات التخصصية التى عبر عنها الأدب التربوى المنشور فى المجلة ؟

ما أهم الخصائص المنهجية البحثية العامة المستخدمة فى الأدب التربوى للمجلة ؟

ما أهم الخصائص البحثية الخاصة المستخدمة في الأدب التربوي للمجلة ؟

ما أهم الموضوعات الجديدة التى يرى الباحثان أنها بحاجة للدراسة والبحث بالمجلة؟

إلى أى مدى يمكن للأدب التربوى المنشور بالمجلة أن يسهم فى بلورة الوعى التربوى العربي المستنير للباحثين تجاه بعض القضايا التربوية والتعليمية والاجتماعية وصولاً إلى تحقيق نهضة منظومة مجتمع المعرفة التربوية المتجددة ؟

أهميـة الدراسـة وأهدافهـا:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أنها :

تعد محاولة فى إجلاء بعض الأمور المتعلقة بإحدى الدوريات التربوية فى مصر فى الوقت الراهن، حيث تسعى لتحديد موقع المجلة موضوع الدراسة من اهتمامات الباحثين وتوجهاتهم البحثية. كما تسعى إلى تعرف مدى مكانة المجلة فى أن تمثل إحدى نوافذ نشر الأدب التربوى المتجدد والمعبر عن اهتمامات الباحثين وشواغلهم العلمية والبحثية.

تعد محاولة للمساهمة فى تعبئة الطاقات الفكرية التربوية لتغذيتها بالدراسات والأبحاث التربوية ورصد ما يجرى فى الميدان التربوى من تطورات واتجاهات جديدة فى التربية. من أجل النهوض بمستوى التربية بكافة أشكالها والمساهمة فى مؤازرة ودعم الاتجاهات التربوية والتعليمية الحديثة من أجل تأصيل الوعي التربوي العربي المستنير لبناء نهضة منظومة مجتمع المعرفة التربوية المتجددة.

تطرح جميع الأفكار والرؤى الجدية والنقدية حيال قضايا الواقع التربوى ومشكلاته بمنهجية وحيادية وموضوعية تامة.

تعد محاولة للاستفادة من نتائج البحوث وا لدراسات التى تظهر جوانب إيجابية، والتى تحدث فاعلية فى حل المشكلات والقضايا التربوية لمنطلق دراسات وبحوث أخرى تسهم فى استكمال معالجة المشكلات والقضايا التربوية.

أعدت قائمة ببليوجرافية (كشافاً تفصيلياً) – بمثابة قاعدة بيانات – لمحتوى أعداد المجلة بمجالاتها التخصصية المتنوعة (فى ملحق مستقل)، مما يساعد فى توسع فرص الاستفادة بما فيها من محتوى تربوى وتيسير الوصول إليها بسرعة.

وأخيراً، فإن أهمية الدراسة الحالية تتجلى فيما يتوقع أن تثيره من تساؤلات أو حوارات لدى الباحثين حتى تكون باعثاً لدراسات وبحوث أخرى تالية.

هذا .. وتستهدف الدراسة الحالية تحقيق الآتي:

التعرف على واقع البحث التربوى وإلقاء الضوء على أهم قنوات التعبير عنه.

الكشف عن أهم المجالات التخصصية التى عبر عنها مفهوم الأدب التربوى المنشور في المجلة.

تحديد أهم الخصائص المنهجية العامة المستخدمة فى الأدب التربوى للمجلة.

تحديد أهم الخصائص البحثية الخاصة المستخدمة في الأدب التربوي للمجلة.

تبصير الطريق لبحث سبل تفعيل الأدب التربوى للمجلة عن طريق تعيين وتزويد الباحثين بالموضوعات البحثية الجديدة التى يحتاجها المجتمع المصرى ولاستكمال نواحى النقص والفجوات التى ما زالت تحتاج إلى إجراء بحوث حولها، وعدم تكرار موضوعات معينة سبق دراستها.

معرفة مدى إمكانية إسهام الأدب التربوى للمجلة فى تشكيل الوعى التربوى العربي المستنير للباحثين من أجل خدمة قضايا التربية والتعليم فى مصر والعالم العربى وصولاً إلى تحقيق نهضة منظومة مجتمع المعرفة التربوية المتجددة.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة فى الأعداد الصادرة من مجلة كلية تربية بنها منذ (العدد الأول) الصادر فى (أغسطس ١٩٩٠) وحتى العدد (٦٦) الصادر فى (إبريل ٢٠٠٦). مضافاً إليها بعض الأعداد التى صدرت في جزأين فيصبح إجمالي الأعداد (٧٢) عدداً وجزءاً.

منهجية الدراسة:

فى ضوء الطرح المقدم لقضية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وطبيعة الدراسة وجب الاستعانة والاسترشاد بمنهجية مركبة من مناهج البحث العلمى، وذلك انطلاقاً من أن الدراسة الحالية استطلاعية وصفية مسحية تحليلية في الأساس حيث تسعى إلى التعرف على الأدب التربوي المنشور وتوجهاته الفكرية في المجلة، ليس من خلال سبر أغوار مضمون المادة المنشورة وتحليلها – وإن كان ذلك سوف يحدث بدرجات محدودة – ولكن من خلال التركيز على اتجاهات العناوين الموسومة بها المادة المنشورة وتصنيفها وكذا بعض المؤشرات الأخري الظاهرة.

وتنتهج هذه الدراسة في كليتها منهج دراسة الحالة باعتبار أن هذه الدراسة سوف تقتصر على تصنيف وتحليل البيانات الواردة بوحدة واحدة من وحدات النشر العلمي للدراسات التربوية و الإجتماعية، وهذه الوحدة هى مجلة كلية التربية التى تصدرها كلية التربية جامعة بنها .ومن ثم فإن طبيعة هذه الدراسة تقتضي الأخذ بمنهج دراسة الحالة باعتباره الأسلوب الوحيد الذي يتحتم الأخذ به في مثل هذه الدراسات .

مخطط الدراسة:

سعياً للإجابة عن تساؤلات الدراسة المثارة ولتحقيق أهدافها الأساسية، واتساقاً مع المنهجية العلمية المتبعة، فإن الدراسة الحالية سارت نسقياً وفق الخطوات التالية :

الإطار المحدد للدراسة:

أولاً: الإطار الفكرى المفاهيمى للأدب التربوي واتجاهاته.

ثانياً : أهم قنوات التعبير عن الفكر التربوى.

ثالثاً : الخصائص الشكلية العامة والخاصة في المجلة .

رابعاً :المجالات التخصصية التي عبرت عنها المادة المنشورة في المجلة .

خامساً : الخصائص المنهجية العامة للمادة المنشورة فى المجلة .

سادساً :الخصائص البحثية الخاصة للمادة المنشورة فى المجلة .

سابعاً :خلاصة واستنتاجات ومقترحات وتوصيات .

أولاً: الإطار الفكرى المفاهيمى للأدب التربوي واتجاهاته:

تعد دراسة المفهومات من القضايا البحثية الحديثة فى جميع أنحاء العالم لأسباب عديدة منها : العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية، حيث تعتبر المفاهيم الأداة الفعالة التى تلخص الخبرة العقلية الفعالة للفرد. بالإضافة إلى دورها الفعال فى عملية الفهم فهى تعتبر عاملاً أساسياً فى تفكير الإنسان [١٥] فكل إنسان يفسر ما يدركه فى ضوء مفاهيمه ومعاييره الذهنية .

ولأن المفاهيم لها تأثير واضح على تفكيرنا فهى بالتالى لها تأثير على سلوكنا، ولأهميتها ومدى خطورتها فى إحداث التغيير الفكرى والتحول الحضارى الذى تنشده الأمم. لذلك كان وضوحها ضرورة معرفية بالغة الأهمية من الناحية الحضارية عامة ومن الناحية العلمية خاصة. فالمفهومات تعتبر مفاتيح العلوم فى مجال معرفى.

هذا وقد زخر الأدب فى إطار فلسفة العلم بمصطلحات مختلفة لمفهوم الإطار مثل : الإطار النظرى، المدخل الفكرى، والنموذج الإرشادى.

ويقصد بالإطار هنا فئة من الافتراضات الأساسية، أو المبادئ الرئيسة، أى أنه إطار عقلى. [١٦] ومن المهم أن نميز بين مثل هذا الإطار وبين بعض التوجهات، حيث عادة ما تستخدم مفاهيم الإطار، والنظرية، والنموذج تبادلياً، إذ يحل كل منها محل الآخر [١٧] وهناك وجهة نظر[١٨] تؤكد على وجود تمايزات بينها فيرى أنه على الرغم من أن النظرية لا تظهر كاملة مرة واحدة، وتتكون عبر الزمن من عناصر متعددة، إلا أن الأطر، والنماذج، والمفاهيم هى أهم عناصر النظرية الناجحة. ويمثل الإطار النظرى مجموعة عريضة نموذجية "Paradigmatic" من الفروض التى تقدم عناصر النظرية، لكن بدون التفاصيل والشروح، أما النموذج فهو أقل تجريداً من النظرية، ويمثل العلاقات البنيوية بين المفاهيم الأساسية، وربما يفتقر إلى ثراء التفسير الذى يعد جوهر النظرية، أما المفاهيم فهى تمثل أحجار بناء النظرية، والتى تنبثق عن الأفكار الـ ناتجة عن الخبرة المباشرة ... وتعد أقل تجريداً قياساً بالنموذج والنظرية كما أنها لا تتسم بتماسك الإطار أو النموذج أو النظرية.

وهناك وجهة نظر [١٩] ترى أن المفهوم أشبه بوعاء معرفى جامع، فهو ليس مجرد اسم أو كلمة، فهو مستودع كبير للمعانى والدلالات، ويعكس التراكم الفكرى والمعرفى من خلال قول

شارح، أو منطقى، فهو يمثل خلاصة الأفكار، والنظريات، والفلسفات المعرفية، ونتائج الخبرات العملية فى إطار النسق المعرفى الذى ينتمى إليه.

بينما تذهب وجهة نظرى أخرى [٢٠] إلى وجود قواسم مشتركة بين النظريات والنماذج بحيث تكون أقرب للتماثل منها للاختلاف، والفرق بينها يكمن فى كون النظريات أطول حياة من النماذج، ومع ذلك فإن النماذج تتمتع بكل الخصائص المنطقية والأمبريقية للنظرية، وكلاهما يهتم بتفسير نظام ما من الأحداث، ويشتمل هذا النظام على العلاقة (المبدأ) بين العناصر المحددة (المفاهيم / الأفكار / والعالم الواقعى (الموقف المعقد)، ومن ثم تعد الأطر، والنماذج، والنظريات ظواهر مجردة، ترتكز على البناء الفكرى لتصف علاقة بين أبعاد واقع ما، والخصائص المميزة لهذا الواقع.

وفى هذا السياق ترى وجهة نظر أخرى [٢١] أن الإطار الفكرى أو النموذج الإرشادى هو تلك النظريات المعتمدة كنموذج لدى مجتمع من الباحثين العلميين فى عصر بذاته، علاوة على طرق البحث المميزة لتحديد المشكلات العلمية وحلها وأساليب فهم الوقائع. ومن ثم تم استخدام مصطلح الإطار الفكرى، والنموذج الإرشادى Paradigm بنفس المعنى.

وتأسيساً على ما سبق، فإن الإطار الفكرى التربوى مؤداه هو ما يصف الأسس والمبادئ العامة التى تطبق النظريات من خلالها على ممارسات التعليم والتعلم، باستخدام الأساليب والأدوات الكفيلة لتحقيق ممارسة أفضل فى إطار نماذج –يشتق منها مفاهيم متجانسة محددة للبحث العلمى –تصف أين/ كيف يقوم الأدب الفكري التربوى بدور محدد فيما يطرحه من أفكار ورؤى وتصورات ومقترحات وبدائل تجاه ترقية وتغيير الواقع التربوى إلى الأفضل فكراً وممارسة، ويمكن وصف تلك النماذج المفاهيمية على مستوى الأسس البيداجوجية، وعلى مستوى تفاصيل الممارسة عند تطبيق تلك الأسس البيداجوجية.

الأدب التربوي: كل المادة العلمية المنشورة بالمجلة سواء كانت أبحاثاً أم دراسات أم مقالات ،أم ملخصات بحوث وسواء كان مجال هذه المادة في أصول التربية أم المناهج وطرق التدريس أم علم النفس أم الصحة النفسية أم الإدارة التعليمية و التربية المقارنة أو غيرها من المجالات ذات الصلة بعلوم التربية..كما تبدو من العناوين الرئيسة وغيرها من الملامح الظاهرة للمادة العلمية المنشورة .

اتجاهات الأدب التربوي : تلك الملامح العامة المرتبطة بالمادة العلمية المنشورة من حيث مجالها وتصنيفها، ووجهتها المنهجية، ومحور اهتمامها .

وفى ضوء استقراء العديد من المفاهيم يرى الباحثان أن أنسب تعريف للأدب التربوى يتلاءم مع طبيعة الدراسة الحالية هو اللغة المعبرة تحريراً أو شفاهة عن جملة المفاهيم والتصورات والاقتراحات حول الواقع التربوى ، وصفاً، وتحليلاً، ونقداً، واستشرافاً لمستقبله أو حول علاقة الوجود بين التربية ومجتمعها، وهو بذلك تعبير عن أيديولوجية منتج الأدب فى لحظته التاريخية.

و الأدب التربوى ضمن من ينتجه، قد يعبر عن الرؤية الرسمية الحاكمة فى المجتمع، حيال تخطيط وتشريع النظام التعليمى الذى يضمن الإبقاء والمحافظة على النظام الاجتماعى القائم. الأدب هنا هو القوانين واللوائح والتصريحات والتضمينات التى تشملها سياسات التعليم واستراتيجياته (كما تعبر عنها وزارة التعليم). "ويغلب عليه الشعارات اللفظية ويخلو من الواقعية ومكرور. تتناقله وسائل الإعلام من صحف حكومية يومية، تصريحات مكرورة غير واقعية، ليس لها أثر على الساحة التعليمية، ومن ناحية أخرى فقد يأتى الأدب التربوى معبراً عن التصورات الفكرية المتحررة من قيود المؤسسية الرسمية، لذلك فإن الأدب التربوى غير الرسمى، لا يعبر بالضرورة عن رأى النظام بقدر ما يعبر عن التوجهات الخاصة بمن ينتجه، ويتمثل الأدب هنا فى كتابات التربويين من أعضاء الجماعة التربوية المصرية. وتقرأ هذه الكتابات، من قبل مفكرين وعلماء وجمعيات ومؤتمرات علمية ليكون أمام المسئولين عن أمر العملية التعليمية والذى يكون – من وجهة نظر الدراسة الحالية – أحد مفاتيح نجاح الفكر التربوى الرسمى.

ثانياً : أهم قنوات التعبير عن الفكرالتربوى :

قنوات التعبير عن الفكر التربوى عموماً تسير فى ثلاث قنوات رئيسة هى الكتب والرسائل الجامعية التربوية (ماجستير ودكتوراه)، والبحوث والدراسات التى تنشر إما منفصلة لدى ناشر معين أو فى مؤتمرات أو فى دوريات تربوية متخصصة.

وتعد الدوريات التربوية المتخصصة من أهم قنوات نشر االفكر التربوى ومن أفضل المصادر التى يرجع إليها الباحث لأنها تنشر الأفكار الجديدة والاتجاهات العالمية الحديثة قبل أن تظهر فى الكتب بفترة طويلة. وتختلف هذه الدوريات من حيث المحتوى فى عرض البحوث فبعضها يعرض تلخيصات لكل بحث على حده والبعض الآخر يلخص الدراسات والبحوث التى تمت فى موضوعات معينة وتقدم تقويماً لها وتشير إلى الفجوات ونواحى القصور فيها، ويجد

الباحث غالباً فى نهاية كل بحث قائمة بالمراجع المهمة التى يمكن أن تفيده فى مجال تخصصه، كذلك فإنها توفر الوقت على الباحث وتمكنه من أن يساير الأعمال العلمية التى أنجزت فى ميدانه والميادين المرتبطة به. ومن ثم نعرض بإيجاز لأهمها على المستويين العالمى والمحلى.

١-أهم الدوريات والمجلات الأجنبية التربوية:

ثمة دوريات ومجلات أجنبية متخصصة فى البحوث والدراسات التربوية والنفسية، يرجع بعضها إلى سنوات طويلة، وتمثل هذه الدوريات والمجلات مصدراً خصباً للحصول على الكثير من المعلومات والبيانات التى تهم الباحثين التربويين والنفسيين، وأهم هذه الدوريات ما يلى:

المرجع فى البحوث التربوية	**-The Review of Educational Research**
العرض السنوى لعلم النفس	**-Annhal Review of psychology.**
مجلة علم النفس	**-Journal of Psychology.**
مجلة البحوث التربوية	**-Journal of Education Research.**
مجلة علم الاجتماع التربوى	**-Journal of Educational Sociology.**
المجلة الربع سنوية للإحصاءات التربوية	**- Journal of Educational quarterly.**
المجلة الأمريكية للبحوث التربوية	**-American Educational Research Journal**
المجلة البريطانية للبحوث التربوية	**-British Educational Research Journal**

٢-أهم الدوريات والمجلات العربية والمصرية التربوية:

مجلة التربية الحديثة- صحيفة التربية- مجلة العلوم الحديثة – مجلة الرياضيات – مجلة تعليم الجماهير – مجلة الثقافة العربية – مجلة التربية الأساسية – مجلة علم النفس – مجلة التربية الجديدة – مجلة العلوم التربوية – مجلة التربية الفصلية (مستقبليات) – مجلة دراسات تربوية – مجلة التربية والتنمية – مجلة التربية والتعليم – مجلة التربية المعاصرة – مجلة الرائد – مجلة ثقافة الطفل – مجلة البحث التربوى – مجلة المناهج وطرق التدريس، مجلة التربية المقارنة، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلة التربية الجديدة، المجلة العربية للبحوث التربوية، مجلة رسالة الخليج العربى – مجلات كليات التربية المنتشرة فى مصر، هذا بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المجلات والدوريات والتقارير والنشرات.

مجلة المناهج وطرق التدريس، مجلة التربية المقارنة، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلة التربية الجديدة، المجلة العربية للبحوث التربوية، مجلة رسالة الخليج العربى.

وتجدر الإشارة إلى أن تلك المجلات والدوريات السابقة، ما زال بعضها مستمراً فى الظهور بينما توقف البعض الآخر عن الصدور لظروف وأسباب متعددة.

ثالثاً : الخصائص الشكلية العامة والخاصة في المجلة:

منذ ظهور (العدد الأول)للمجلة فى (أغسطس ١٩٩٠م) وحتى العدد (٦٦) الصادر في (إبريل ٢٠٠٦ م) لم تلتزم المجلة بشكل واحد فى جميع الأعداد سواء كان من حيث شكل الغلاف، أو من ناحية فهرس المجلة أو طريقة كتابة البحوث المنشورة وغيرها، وهذا معناه مرور المجلة بتطورات متعددة خلال مسيرتها حتى صدور العدد (٦٦).

ومن أبرز هذه الخصائص :

[١] هيئة التحرير :

فى العدد الأول أغسطس١٩٩٠، كانت هيئة التحرير تتكون من سبعة أعضاء.

فى العدد الثانى كان عدد الأعضاء ستة نظراً لسفر محمود عوض الله للخارج، إبريل ١٩٩١م.

فى العدد السابع كان عدد الأعضاء ثلاثة شملت عضواً واحداً فايز عبده، يناير ١٩٩٣م.

فى العدد الحادى عشر كان عدد الأعضاء ستة حيث انضم ثلاثة جدد وهم صلاح عراقى، أحمد مهناوى، محمد إبراهيم، يناير ١٩٩٤م.

فى العدد السادس عشر كان عدد الأعضاء خمسة حيث انضم لأول مرة حسن البيلاوى وابراهيم فوده وأحمد عاشور ومحمد ويح وخروج على خليل يناير جـ١، ١٩٩٥م.

وفى العدد (٢٨) جـ١ إبريل ١٩٩٧م كان عدد الأعضاء خمسة حيث خرج محمد ويح وأحمد عاشور وابراهيم فوده ودخل على خليل ومحمود عوض الله ورضا أبو سريع وسلامة عبد العظيم وتم تشكيل هيئة التحرير لأول مرة من رئيس مجلس الإدارة ونائبه ورئيس التحرير ومدير التحرير وأمين الصندوق.

وفى العددين (٢٩) يوليو ١٩٩٧، (٣٠) أكتوبر ١٩٩٧، لوحظ وجود خلط حيث وجد على غلاف المجلة بالداخل نفس هيئة التحرير الموجودة فى العدد (٢٧) (البيلاوى وفوده وويح وعاشور).

وفى العدد (٣١) جـ١ يناير ١٩٩٨، عادت الأمور إلى نصابها من حيث هيئة التحرير الموجودة فى العدد (٢٨).

وفى العدد (٣٢) إبريل ١٩٩٨، لوحظ حدوث تغيير فى تشكيل الهيئة حيث تم إيجاد نائبين لرئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير، ولم يعد هناك ما يسمى أمين الصندوق بل مجرد أعضاء هيئة التحرير.

وفى العدد (٣٣) يوليو ١٩٩٨، لوحظ حدوث خلط آخر فى تشكيل هيئة التحرير حيث صار رئيس مجلس الإدارة ونائب رئيس مجلس الإدارة ثم رئيس التحرير ومدير التحرير وسكرتير التحرير.

وفى العدد (٣٤) جـ١ أكتوبر ١٩٩٨م، استمر نفس تشكيل العدد (٣٣).

وفى العدد (٣٥) ديسمبر ١٩٩٨، عاد تشكيل هيئة التحرير إلى نفس تشكيل عدد (٢٨) إبريل ١٩٩٧، ولكن مع وجود نائب واحد فقط لرئيس مجلس الإدارة.

ثم شهد العدد (٤٠) أكتوبر ١٩٩٩ ، تغييراً فى تشكيل هيئة التحرير حيث شمل ثمانية أعضاء : رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير وأمين الصندوق ثم خمسة أعضاء يمثلون خمسة أقسام، أى رئيس كل قسم.

وفى العدد (٤٧) إبريل ٢٠٠١ شهر تغييراً فى هيئة التحرير رئيس مجلس الإدارة وهو العميد، ثم رئيس التحرير وهو وكيل الكلية ثم ستة أعضاء فقط، ثم تكونت سكرتارية التحرير من مدير الكلية واثنين من الموظفين.

وفى العدد (٥٢) يوليو ٢٠٠٢ شهد تحديد أحد الأعضاء أميناً للصندوق.

وفى العدد (٥٦) يناير ٢٠٠٤ شهد تغيير راً فى هيئة التحرير حيث زاد عدد أعضائه إلى عشرة أعضاء شهد خروج أعضاء ودخول أعضاء جدد، وكان تشكيله رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير ومدير التحرير وأمين الصندوق، وسكرتير التحرير وخمسة أعضاء، وتم تقليص سكرتارية التحرير إلى اثنين من الموظفين.

وفى العدد (٦٣) أكتوبر ٢٠٠٥ شهد تقلص عدد هيئة التحرير إلى تسعة أعضاء فقط بسبب سفر أحد هؤلاء الأعضاء للخارج (أحمد عاشور).

[٢] غلاف المجلة :

يلاحظ على أغلفة المجلة منذ صدورها وحتى العدد (٦٦)حدوث تغييرات كثيرة فى شكل الغلاف من حيث لونه حيث لم تستقر على لون واحد بل اتسمت بتصميمات متعددة ولم يكن لها تصميم واحد ولا لون واحد.

وكل الأعداد التى صدرت أثناء فترة وجود كلية التربية ببنها، تحت مظلة جامعة الزقازيق/ فرع بنها حتى العدد (٦٢)٠ ومنذ العدد (٦٣) بدأت المجلة تابعة لكلية التربية جامعة بنها.

[٣] اشتمل العدد الأول أغسطس ١٩٩٠م على قواعد النشر بالمجلة ولم تنشر هذه القواعد إلا فى هذا العدد فقط، كما حددت الافتتاحية أهداف المجلة، ونظام النشر بالمجلة.

[٤] وبنظرة فاحصة لقواعد النشر يلاحظ أنه أشارفى أحد القواعد إلى ضرورة أن يكتب البحث على الآلة الكاتبة، ولم يتم تغيير تلك القاعدة حتى الآن فى أحد الأعداد بالنص على ذلك رغم ظهور الكمبيوتر منذ فترة طويلة.

[٥] فى أحد القواعد تم النص على ضرورة وجود ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، وهذا لم نجد له التزاماً بذلك لدى الباحثين الناشرين لبحوثهم فى المجلة.

[٦] يلاحظ أنه لم توجد هيئة استشارية محكمين مشار إليها فى بداية المجلة كما يوجد فى المجلات الأخرى.

[٧] يشمل النشر البحوث التربوية النفسية، كما يشمل المقالات الإبداعية وأيضاً عرض الكتب القيمة فى مجال التربية وعلم النفس.

[٨] لم ينص على نشر تراجم أو ببلوجرافية للرسائل العلمية، رغم وجود هذه التراجم والببلوجرافية فى بعض الأعداد.

[٩] ومنذ العدد الأول كان يوجد على غلاف المجلة الخارجى شعار جامعة الزقازيق وشعار محافظة القليوبية، ولكن العدد (٦٣) أكتوبر اختفى شعار جامعة الزقازيق وبقى شعار جامعة بنها.

[١٠] واشتمل العدد (٣٢) إبريل ١٩٩٨ لأول مرة فى المجلة على ترجمة بعنوان تأثير كم الاستذكار وجودته فى تحصيل الطلاب، وترجمة أخرى بعنوان الدول الأسكندنافية، كما اشتملت الأعداد يناير ١٩٩٥جـ١، إبريل ١٩٩٥، ويوليو ١٩٩٥، العدد (٢٠) أكتوبر ١٩٩٥، والعدد (٢١) يناير ١٩٩٦جـ١، والعدد (٢٣) إبريل ١٩٩٦، والعدد (٢٤) يوليو ١٩٩٦، على ملخصات لبعض الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) التى حصل عليها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ببنها، كما اشتمل العدد (٢٣) إبريل ١٩٩٦، والعدد (٢٤) يوليو ١٩٩٦، على قائمة ببلوجرافية ببحوث مجلة كلية التربية ببنها، وأعد ملخصات الرسائل، ولكن لم يكن

عرض ذلك من الأمور الثابتة فى المجلة، وربما للزيادة المستمرة فى أعداد ما تحتويه من بحوث ودراسات.

[١١] اشتملت الأعداد يناير ١٩٩٥، إبريل ١٩٩٥، يوليو ١٩٩٥، أكتوبر ١٩٩٥، العدد (٢١) يناير ١٩٩٦جـ١، العدد (٢٣) إبريل ١٩٩٦، العدد (٢٤) يونيو ١٩٩٦، لأول مرة على اشتراك المعيدين (معاونو أعضاء هيئة التدريس) فى إخراج الملخصات والببلوجرافية.

[١٢] نشرت المجلة بعض البحوث التى لا ترتبط بالتربية، حيث شهد العدد أغسطس ١٩٩٤ نشر بحث فى التاريخ بعنوان "الضباط الأمريكيون فى الجيش المصرى فى عهد الخديوى اسماعيل".

[١٣] نشرت المجلة أشكالاً متنوعة مرتبطة بالتربية، مثل التربية الرياضية، التربية الموسيقية، علم الاجتماع، وعلم النفس العام.

[١٤] لم يتضمن أى عدد من إعداد المجلة عرضاً للكتب ولا المؤتمرات ولا الندوات، ولم تشتمل على مقالات.

[١٥] بالنسبة لمتوسط عدد صفحات كل عدد من أعداد المجلة بلغ [٢٥٠] صفحة وكان أصغر عدد وهو العدد رقم (٣٨) حيث بلغ [١٤٧] صفحة، فى حين كان أكبر جزء هو الجزء رقم (٥٠) حيث بلغ [٤٦١] صفحة.

[١٦] شمل العدد يناير ١٩٩٥جـ١ لأول مرة على تعزية للدكتور ثروت حبيب مدرس أصول التربية بتربية الزقازيق الذى توفى فى حادث أليم.

رابعاً :المجالات التخصصية التي عبرت عنها المادة المنشورة في المجلة:

جدول (١)

يوضح توزيع المادة العلمية المنشورة بالمجلة طبقاً للتخصصات المختلفة

المجالات	العدد	النسبة المئوية	الترتيب
أصول التربية	١٢١	%٢٥.١٠	٢
التربية المقارنة والإدارة التعليمية	٣٩	%٨.٠٩	٥
علم النفس	٦٨	%١٤.١١	٣
الصحة النفسية	٦٧	%١٤.٠٠	٤

المناهج وطرق التدريس	١٦٢	%٣٣.٦١	١
غير ذلك	٢٥	%٥.١٩	٦
الإجمالى	٤٨٢	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق:

١- أن المحتوى التربوى الذى ينتمى لمجال المناهج وطرق التدريس قد احتل المقدمة لأنه هو الأكثر شيوعاً فى أعداد المجلة على مدار مسيرتها وذلك بنسبة ٣٣.٦١%، حيث بلغ عدد بحوثها (١٦٢) بحثاً. وربما يرجع السبب فى ذلك إلى كثرة وتعدد التخصصات الموجودة بقسم المناهج مما أدى إلى وجود أقسام فرعية داخل قسم المناهج وبذلك تعددت وكثرت بحوثه.

٢-أن المادة التربوية التى تنتمى لمجال أصول التربية جاءت فى المرتبة الثانية حيث بلغ عدد بحوثها (١٢١) بحثاً بنسبة بلغت ٢٥.١٠%، وهى نسبة مرتفعة وربما يرجع السبب فى ذلك إلى وجود تخصصات فرعية متعددة داخل هذا المجال، بالإضافة إلى طبيعة هذا المجال الذى يتناول الكثير من القضايا الفكرية والمجتمعية.

٣-أن المحتوى التربوى الذى ينتمى لمجال علم النفس وجاء فى المرتبة الثالثة حيث بلغت عدد بحوثه (٦٨) بحثاً بنسبة بلغت ١٤.١١ % وجاء فى المرتبة التى تليه مباشرة بفارق ضئيل جداً بحوث الصحة النفسية حيث بلغ عدد بحوثها (٦٧) بحثاً بنسبة بلغت ١٤%.

وربما يرجع السبب فى ذلك إلى وجود تقارب بين المجالين فى التخصص وطبيعة المناهج البحثية المستخدمة فى كل منهما، الأمر الذى جعلهما متقاربين فى النسبة وفى عدد البحوث، كما أن لهم منافذ أخرى للنشر العلمى مثل جمعية علم النفس، والكتاب السنوى لعلم النفس.

٤-أن المادة التربوية التى تنتمى لمجال الإدارة التعليمية والتربية المقارنة جاءت فى مرتبة متأخرة جداً فى المرتبة الخامسة حيث بلغت عدد بحوثها (٣٩) بحثاً بنسبة بلغت ٨.٠٩% وربما يرجع السبب فى ذلك إلى قلة أعضاء هيئة التدريس بهذا المجال، بالإضافة إلى أن هذا المجال يعد مجالاً فرعياً للمجال الرئيس وهو أصول التربية فى بعض كليات التربية مثل كلية تربية طنطا، وكلية تربية كفر الشيخ.

٥-ثم جاءت البحوث التربوية التى تنتمى لـ (غير ذلك) فى المرتبة الأخيرة، حيث بلغت عدد بحوثها (٢٥) بحثاً بنسبة بلغت ٥.١٩ %، وهذه نسبة منطقية جداً لأن نوعية هذه البحوث لا

ترتبط بطبيعة البحوث التى تنشر فى مجلة تربية بنها التى تصطبغ بصبغة البحوث التى تنتمى للمجالات الخمس السابقة، فهى بحوث ترتبط بالتربية الرياضية والموسيقية، والتاريخ.

خامساً : الخصائص المنهجية العامة للمادة المنشورة في المجلة:

جدول (٢)

يوضح توزيع المادة المنشورة بالمجلة طبقاً للبحوث النظرية والميدانية

مجال التخصص	نظرى	%	ترتيب	ميدانى	%	ترتيب	الإجمالى
أصول التربية	٦٨	٥٦.٢	١	٥٣	٤٣.٨	٥	١٢١
الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	١١	٢٨.٢	٣	٢٨	٧١.٨	٤	٣٩
علم النفس	٣	٤.٤	٥	٦٥	٩٥.٦	٢	٦٨
الصحة النفسية	٢	٣	٦	٦٥	٩٧.٠٠	١	٦٧
المناهج وطرق التدريس	١٤	٨.٦	٤	١٤٨	٩١.٤	٣	١٦٢
غير ذلك	١٣	٥٢	٢	١٢	٤٨	٦	٢٥

يتضح من الجدول السابق:

١-أن مجال أصول التربية جاء فى الترتيب الأول من حيث نوعية البحوث التى يهتم بها وهى البحوث النظرية حيث بلغ عدد البحوث (٦٨) بحثاً بنسبة بلغت ٥٦.٢%، فى حين بلغت عدد بحوثها الميدانية (٥٣) بحثاً بنسبة بلغت ٤٣.٨% وجاءت فى الترتيب الخامس، وترجع غلبة البحوث النظرية عليها نظراً لطبيعة هذا المجال الذى يميل إلى التأصيل، أو البحث عن فلسفة أو سياسة تعليمية تكون حاكمة لأى تطبيق تربوى، أو بحثها عن الأصول المتعددة التى تحكم الظاهرة، ثم تأتى بعد ذلك بحثها فى النواحى الميدانية.

٢-أن مجال المناهج وطرق التدريس جاء فى الترتيب الرابع من حيث نوعية البحوث النظرية فبلغ عددها (١٤) بحثاً نظرياً بنسبة بلغت ٨.٦%، بينما بلغت عدد بحوثها الميدانية (١٤٨) بحثاً بنسبة بلغت ٩١.٤%، وجاءت فى الترتيب الثالث، وهذا يدل على أن الصبغة العامة التى يصطبغ بها بحوث هذا المجال هى البحوث الميدانية وهذا أمر طبعى نظراً لطبيعة هذا المجال الذى يميل نحو إجراء البحوث الميدانية واستخدام مناهج البحث التجريبية أو شبه التجريبية

وتطبيق المقاييس المتنوعة وصنع البرامج التعليمية المختلفة لمعالجة العديد من المشكلات المرتبطة بالمناهج والمقررات الدراسية.

٣-أن مجال (غير ذلك) جاء فى الترتيب الثانى من حيث البحوث النظرية حيث بلغت (١٣) بحثاً بنسبة بلغت ٥٢%، بينما جاء فى الترتيب السادس والأخير من حيث البحوث الميدانية فبلغت بحوثه (١٢) بحثاً ميدانياً بنسبة بلغت ٤٨%، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى اشتمالها على بحوث فى مجالات غير تربوية ذات طابع نظرى كالتاريخ مثلاً أو اشتمالها على ترجمة لبعض البحوث، أو اشتمالها على ملخصات لرسائل علمية (ماجستير – دكتوراه) أو ببلوجرافيا لبعض بحوث المجلة.

٤-أن مجال الإدارة التعليمية والتربية المقارنة جاء فى الترتيب الثالث من حيث البحوث النظرية حيث بلغت (١١) بحثاً نظرياً بنسبة بلغت ٢٨.٢%، بينما جاءت فى الترتيب الرابع من حيث البحوث الميدانية فبلغت (٢٨) بحثاً ميدانياً بنسبة بلغت ٧١.٨%، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى قلة بحوثها نظراً لقلة عدد أعضائها على مستوى كليات التربية، حيث إنها أحد الفروع لقسم أصول التربية فى بعض الكليات التى تضم القسمين فى قسم واحد.

٥-أما مجال علم النفس فجاء فى الترتيب الخامس من حيث البحوث النظرية حيث بلغت (٣) بحوث بنسبة بلغت ٤.٤%، فى حين جاء فى الترتيب الثانى من حيث البحوث الميدانية فبلغت (٦٥) بحثاً ميدانياً بنسبة بلغت ٩٥.٦%، وقد جاء مجال الصحة النفسية فى ترتيب متقارب مع علم النفس، حيث جاءت فى الترتيب السادس بالنسبة للبحوث النظرية حيث بلغت (٢) بحثان فقط بنسبة بلغت ٣%، فى حين تساوت مع علم النفس فى عدد البحوث الميدانية (٦٥) بحثين، ولكن بنسبة بلغت ٩٧% وجاءت فى الترتيب الأول، وهذه النتائج جاءت منسجمة مع طبيعة هذا التخصص حيث إنه يرتبط بالنواحى النفسية والعقلية للفرد، ولذلك لا يناسبها إلا البحوث الميدانية التى تستخدم المنهج التجريبى والمنهج الإكلينيكى، واستخدام أدوات متعددة ذات طبيعة عملية ميدانية كالمقاييس والمجموعات التجريبية وهكذا.

سادساً :الخصائص البحثية الخاصة للمادة المنشورة فى المجلة :

جدول (٣)

يوضح توزيع المادة المنشورة بالمجلة طبقاً للبحوث الفردية والمشتركة

مجال التخصص	فردى			مشترك		
	عدد	%	ترتيب	عدد	%	ترتيب
أصول التربية	٩٩	٨١.٨	٣	٢٢	١٨.٢	٤
الإدارة التعليمية والتربية	٢٩	٧٤.٤	٦	١٠	٢٥.٦	١
المقارنة	٥٣	٧٧.٩	٥	١٥	٢٢.١	٢
علم النفس	٥٩	٨٨.٠٥	١	٨	١١.٩٥	٦
الصحة النفسيذة	١٣٠	٨٠.٢	٤	٣٢	١٩.٨	٣
المناهج طرق التدريس	٢٢	٨٨	٢	٣	١٢	٥
غير ذلك						

يتضح من الجدول السابق:

١-أن البحوث الفردية هى صاحبة اليد العليا فهى التى تغلب على البحوث المشتركة وذلك فى جميع الأقسام.

٢-أن بحوث الصحة النفسية هى التى حظيت بالمرتبة الأولى بين الأقسام الأخرى فى البحوث الفردية حيث بلغت (٥٩) بحثاً فردياً بنسبة بلغت ٨٨.٠٥% ثم تلتها البحوث التى تنتمى إلى غير ذلك حيث بلغت (٢٢) بحثاً فردياً بنسبة بلغت ٨٨%، وربما يرجع ذلك إلى أنها اشتملت بحوث متنوعة بعضها ملخصات وبعضها ترجمات وهى أمور تعتمد على الجهد الفردى بصورة أكبر.

٣-جاءت البحوث التى تنتمى إلى "أصول التربية" فى المرتبة الثالثة، حيث بلغت (٩٩) بحثاً بنسبة بلغت ٨١.٨%، وربما يرجع ذلك إلى غلبة الجانب النظرى فى بحوث أصول التربية على الجانب الميدانى، حيث بلغت البحوث النظرية فى مجال أصول التربية (٦٨) بحثاً بنسبة بلغت ٥٦.٢%، ثم تتابعت بعد ذلك التخصصات الأخرى، حيث جاء فى المرتبة الرابعة بحوث المناهج وطرق التدريس بنسبة بلغت ٨٠.٢% ثم بحوث علم النفس بنسبة بلغت ٧٧.٩% ثم بحوث الإدارة التعليمية والتربية المقارنة بنسبة بلغت ٧٤.٤%.

٤-يتضح من الجدول السابق أن سيطرة البحوث الفردية ربما ترجع إلى ضعف العمل الجماعى بين أعضاء هيئات التدريس، وبالتالى عدم وجود بحوث مشتركة، وهذا ربما يرجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للفرد سواء فى المنزل أو فى التعليم بمراحله المختلفة، وعدم اهتمام التعليم بالعمل الجماعى والتعاونى.

سابعاً :استخلاصات وإستنتاجات ومقترحات وتوصيات :

في ضوء استقراء ما سبق يمكن تجميع الصورة الكلية للأدب الفكري التربوي في النتائج التالية:

أن المادة التربوية المنتمية إلي مجال المناهج وطرق التدريس كانت أكثر المواد شيوعاً في أعداد المجلة، بينما كانت المادة المنتمية إلي مجال التربية المقارنة والإدارة في التعليمية أقلها شيوعاً.

أن البحوث الميدانية كانت أكثر الأشكال المنهجية شيوعاً من حيث التمثيل في المادة المنشورة بالمجلة.

أن البحوث الفردية هي صاحبة اليد العليا في البحوث المنشورة وذلك في جميع الأقسام مما يدل علي سيادة الطابع الفردي وغياب أبحاث الفريق والنظرة الشمولية للباحثين في معالجة القضايا التربوية والتعليمية.

أن أكثر المناهج البحثية المستخدمة في مواد أصول التربية تمثلت في المنهج الوصفي ،وجاءت الدراسات التي إستخدمت المنهج الجدلي والمسح الإحصائي آخر المناهج البحثية المستخدمة.

أن كلية التربية ببنها كانت أكثر الكليات أو المؤسسات العلمية والتعليمية تمثيلاً في المجلة من خلال مشاركة أعضائها بالبحوث والدراسات بينما جاءت الكليات النوعية أقل تمثيلاً.

أن فئة المدرسين كانت أ كبر الفئات الأكاديمية تمثيلاً بينما كانت أقل الفئات تمثيلاً هي فئة أستاذ.

وتأسيساً على ما سبق يمكن الخروج ببعض الرؤى والتصورات والإستنتاجات و المقترحات والتوصيات- وهى قناعات فكرية وتوجهات مستقبلية - منها:

إن بناء مجتمع المعرفة قضية تربوية، فهو مجتمع يتطور ويتنامى مع تطور نمو المتعلمين فى إطار شجرة التعليم، فمجتمع المعرفة هو بالأحرى إنسان المعرفة، وهذا هو جوهر طبيعته البشرية، هنا يكون المدخل الطبيعى والمنطقى لتأسيس وبناء وإقامة مجتمع المعرفة، وهو مدخل التعليم والتعلم القائم على البحث العلمى التربوى المتواصل.

إن التربية ومجتمع المعرفة جانبان متكاملان لمجتمع عصرى، بقدر ما يكون التعليم هو لحمة هذا المجتمع وسداه، وتكون المعارف والمهارات والاتجاهات أشكالاً متعددة من التعلم الذى تثرى به حياة الفرد والمجتمع نمواً وتقدماً.ومجتمع المعرفة التربوية، بقدر ما هو مجتمع ذكاء وإبداع، يؤكد على الدور الفاعل للتربية فى تعلم مهارات التفكير العلمى وأساليب البحث العلمى التربوى، وفى التمكن من استراتيجيات حل المشكلات، وتجهيز المعلومات لاستجلاء الغموض وسد الفجوات فى المعرفة.

الحلول الواقعية الناجحة للتحديات الجسام التى ينطوى عليها مجتمع المعرفة التربوية لا يمكن التوصل إلهيا إلا من خلال استنفار العقول، وحشد جميع القدرات، حتى نضمن مكاناً لائقاً فى مجتمع المعرفة، وألا نكتفى بدور المستخدم أو المستفيد أو المستهلك. وهذا يستلزم أن نتعلم لنعمل، وأن نتعلم لننطلق إلى آفاق مستقبلية متواصلة، وأن يكون التعلم والبحث العلمى التربوى لخدمة أغراض التنمية، استثماراً خلاقاً للطاقات والإمكانات الإبداعية الكامنة، مؤمنين بضرورة الانفتاح على هذا العصر، انفتاحاً يستند إلى قيم روحية وتراث ثقافى مركب نعتز به ونفخر.

المجلة في حاجة إلي نموذج الأدب الفكري التربوي التنويري Enlightenment النقدى Critical المعتمد علي الحقائق والوقائع والأقلام الجريئة الطاهرة الصادقة المفكرة المبدعة المبتكرة القابل للتنفيذ لا للتسويف. وهذا النموذج عقلاني إلي حد كبير يربط بين القضايا الملحة وبين المعرفة التربوية والإطار العلمي المرجعي، الذي يكسب تلك القضايا أهمية. وهذا النموذج التنويري يعتمد علي "المنهج الكلي الشمولي" التكامل في بناء المعرفة، وهو المنهج الرابط بين أشتات التخصصات في وحدات أكبر تربط بين العلوم: الطبيعية والإجتماعية والإنسانية. وهذا منهج يجعل التأثير والتأثر بين مختلف الـ علوم أمراً ظاهراً لإثراء المعرفة التربوية وحقائقها العلمية، وهذه الشمولية المطلوبة الآن لتحصيل المعرفة التربوية التي هي موضوع "عالم المعرفة" و "مجتمع المعرفة" الذي نستظل به الآن والذي تتطلب تحديثاً وتثويراً لمناهج البحث العلمي وأساليبه وذلك وفق التطور المعرفي الذي يمثل قاطرة التقدم.

وحلم مجتمع المعرفة العربي حق جميع أفراد المجتمع هو المدخل إلي إستئصال شأفة التخلف المستوطن في البلاد العربية. الوارث لأرقي حضارات التعليم والتعلم، والزخم المعرفي الوافد إليها من جميع الحضارات. ومن ثم فالمدخل إلي ذلك نظام/ نموذج معرفي بحثي تربوي تعليمي تنهض من خلاله كليات التربية برسالتها في التعليم الجيد والتنمية البشرية والبيئة صانعة الكوادر

البشرية. ونهوض البحث التربوي في كليات التربية إشكالية ذات أبعاد سياسية وإقتصادية وإجتماعية ومعرفية وثقافية في المقام الأول.

هذا النموذج من الأدب الفكري التربوي يتطلب من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس إستنهاض القوي الكامنة في الإنسان، ولا يحقق هذا إلا إنسان يمتلك ثقافة المعرفة، والمنهج العلمي بشكل يصدر عن ملكة وخبرة، ودراسة واعية مستبصرة، ويجمع بين العلم والمعرفة والثقافة التربوية المنبثقة من طبيعة وحقائق العلم ليتجسد هذا كله في إستاذ/ باحث يملك الموهبة، والمادة العلمية ومنهجها وطريقتها وأساليبها، وأن يكون هذا النموذج من الأدب الفكري التربوي مقتنعاً جداً بما يتنباه ويروج له ويقوله حتي يكون أكثر إقناعاً ويتطلب تحقيق هذا النموذج من الأدب الفكري التربوي فيما يتطلب: إستخدام الكلمات الواضحة في الأدب الفكري ذي المعاني المحددة، وعدم اللجوء إلي التعميمات البراقة التي لا تفهم، وتقسيم العمل العلمي إلي عنصرين: الأول يتناول مقدمات منطقية، حقائق وبيانات صادقة والثاني النتائج المترتبة علي تلك المقدمات وما ترمي إليه، هذا إلي جانب إختيار العبارات التي لا توحي بفرض الرأي، وإستثمار كل حق يظهره من يحاول إقناعه وتوعيته، بالإضافة إلي إستثمار آراء الآخرين في إشعارهم بأهمية خطابهم.

أن تتنوع وظيفة الأدب الفكري التربوي بالمجلة فلا تقتصر علي الوظيفة البحثية بنشر بحوث الترقيات وحدها، وإنما تضيف وظيفة أخري هي الوظيفة التثقيفية الاستشرافية بنشر مقالات تحمل رؤي فكرية ثقافية عالية المستوي لأساتذة تخلصوا من الوفاء بمطالب الترقية، ووصلوا إلي مرحلة يمكن عندها أن يكونوا أحرار التفكير، سواء في إختيار القضية موضوع الحديث، أو في إبداء الرأي، أو في المنهجية التقليدية (ذات الشكلية المعينة المحددة)، التي تكثر من الإستناد إلي "آليات البحث" دون محتواه وجوهره "ومن ثم الفكاك من أسر التبعية التقليدية البحثية.

أن يتضمن هذا النموذج من الأدب التنويري الفكر التربوي الأكاديمي بنشر المجلة فى كل عدد ملخص واف لبعض الكتب التربوية الأجنبية العربية الحديثة والتي إستحوذت علي إهتمام التربويين في الخارج، وفى الداخل بالنسبة للكتب العربية وكذلك ملخص واف للرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) المناقشة حديثاً بالكلية، حتي يتسني للباحثين الجدد في مجال التربية التعرف علي إتجاهات البحوث التربوية في المجتمع الأكاديمي، وكذلك نشر بعض من موسوعة "المفهومات والمصطلحات التربوية".

أن يتضمن هذا ا لنموذج من الأدب الفكري التنويري (فكرالخبرة/ النخبة/ رواد الفكر) ويكون الهدف الرائد من ذلك هو التثقيف العام لأهل التربية بحيث لا ينحصرون فى تخصصاتهم الأكاديمية والمهنية بأن تستضيف المجلة – من خلال لقاء فكري مفتوح أو ندوة ثقافية– أحد العلماء البارزين في شتي مجالات المعرفة لكي يتحدث عن تجربته العلمية والتربوية، وكيفية وصوله إلي هذا المركز العلمي المرموق وحصوله علي جائزة، لكي يكون نبراساً للأجيال الواعدة الصاعدة من الباحثين الشبان وأن ينشر ملخصاً وافياً عن هذا اللقاء الثقافي التنويري في المجلة وأن يكون هذا اللقاء فاعل بصفة دورية ومنتظمة كل ثلاثة شهور أو نصف سنوياً علي الأقل.

أن يتضمن هذا النموذج من الأدب الفكري التنويري (النقد التربوي) لإثراء الثقافة التربوية، فحق النقد حق من حقوق الإنسان، شريطة أن يكون نقداً موضوعياً، يراعي الصالح العام. ويظهر العيوب بتجرد وحيادية، فلا مبالغة لما هو إيجابي ولا تضخيم لسلبيات موجودة – بنشر نقد لعدد من الكتابات التربوية التي تتناول بنية الفكر في قضايا التربية والتعليم علي وجه العموم والخصوص، بأسلوب عف أخلاقي مهذب، بعيداً عن أية حساسيات شخصية تنحو نحو التجريح الشخصي، وإحتكاك هذا الفكر بذاك، ربما يبرز فكراً جديداً وتنفتح آفاق حديثة، وقد يتبين للإنسان فيما أصاب وفيما أخطأ فيتنازل عنه، وقد يتبين لآخر أن تعديلاً في الفكرة يجعلها أفضل وأقرب إلي الصحة والصواب، وهكذا فالتنوير هنا يهدف إلي تنمية روح النقد الإجتماعي التربوي، البناء واحترام الرأى الآخر وهذا نفسه من شأنه أن يجذب كثيرين إلي المتابعة، وربما المشاركة، ومن ثم تتسع ساحة الفكر التربوي وتثري بوجهات نظر تمثل ألوان الطيف الفكري من أقصي اليمين إلي أقصي اليسار مروراً بالوسط وتكون المحصلة والنتيجة النهائية إبتعاد المجال التربوي عن الجمود والصمت والفقر الفكري وإكتسابه ثراء فكرياً ث قافياً ونشاطاً حيوياً وتجدداً. العنصر الحاكم فيه حرية البحث، والتفكر الإبتكاري والإبداعي من أجل إنتاج المعرفة التربوية المتميزة في ظل السياق المجتمعي المدني العلمي المنهج، المنطقي التفكير.

وضع إستراتيجية وسياسة بحثية محددة للبحث العلمي التربوي في مصر، تنطلق منها الخطط البحثية طويلة المدي وقصيرة المدي، لجميع كليات التربية بمصر ومراكز البحوث التربوية، ليسير عليها الباحثين، وتحديد القضايا التربوية الوطنية التي تحتاج إلي البحث والدراسة وتوزيع الأدوار البحثية (العامة) علي كليات التربية، وبعد إستقرار الكليات علي موضوعاتها البحثية، توزع الأدوار البحثية (الخاصة) علي الأقسام التربوية ليسهم فيها الجميع بروح الفريق، وذلك

وفق جدول زمني مقترح للإنتهاء منها ووضع لوائح مالية مرنة للبحث العلمي التربوي، والأمر هنا يحتاج إلي زيادة الدعم المخصص للباحثين داخل الجامعات التي يعملون بها، ومن قبل المؤسسات التي تتأثر بالقرارات ومشكلاتها وإنعكاساتها، وحث المؤسسات ورجال الأعمال علي الإسهام في تمويل البحث العلمي التربوي.

التوسع في إجراء البحوث والدراسات البينية Interdisciplinary التي تقوم علي أكثر من تخصص (إتساقاً مع دعوات العصر، وحدة المعرفة- عالم المعرفة- مجتمع المعرفة- الإعتماد المتبادل) والتخفيف من حدة الفصل المتعمد بين التخصصات المختلفة – حيث إن الفصل التام - أمر فضلاً عن أنه عسير، - فإنه لا يتسق مع منطق الواقع وحركة الحياة – ولا سيما أن كثيراً من القضايا متشابكة الأبعاد وتزخر بكثير من المتغيرات التي من الصعب حصرها في مجال تخصص واحد. وأن توجه البحوث والدراسات التربوية إلي الإحتياجات المستقبلية (البحوث المستقبلية) وأنماط التغير المتوقعة والمستهدفة في المجتمع، فلقد أصبحت البحوث وسيلة للإستجلاء الحاضر والتخطيط لإستشراف المستقبل، وذلك في إطار العنصر الحاكم في أية عملية تعليمية أو تربوية أخلاقيات البحث العلمي وثقافتنا العربية الإسلامية.

تبنى المجلة نشر بحثين مجاناً لكل عضو هيئة تدريس بالكلية للترقية أحدهما لدرجة "أستاذ مساعد" والآخر لدرجة "أستاذ" وذلك تشجيعاً وتحفيزاً لهم على المضى فى طريق البحث العلمى، وإثراء وإنتاج المعرفة التربوية المتجددة .

تتبني المجلة أن يكون لها قاعدة بيانات للبحوث – وهو ما قام به الباحثان – ومكتبة علمية تربوية تتناول جميع الأعداد التي صدرت من المجلة مرتبة ومنظمة لتكون في متناول أيدي الباحثين لترشدهم إلي طريق العلم من أجل تجنب تكرار البحوث والإستفادة من نتائج البحوث التربوية بالمجلة – كل في مجال التخصص- بجمعها وتبويبها بشكل يجعلها قابلة للإستخدام السريع وتحليلها وتبسيط نتائجها لإمكان التطبيق العملي لها وإرسالها للجهات المعنية بها بصفة منتظمة للإستفادة منها وتنفيذ ما يمكن تنفيذه من قبل متخذي القرار.

تبني المجلة تبادل البحوث والدراسات والمجلات العلمية بين كليات التربية والمراكز البحثية بشكل مستمر فاعل، وربط كليات التربية بشبكة من الإتصالات البحثية للإستفادة من البحوث التي تجري في الكليات المتناظرة، وذلك لتكون هناك حلقة وصل فاعلة بين مؤسسات البحوث التربوية.

تبني المجلة عقد وتنظيم مسابقات علمية نصف سنوية أو سنوية علي الأقل لإجراء البحوث حول موضوع معين يخص إصلاح التعليم وتطويره أو لحل مشكلات المجتمع بشكل علمي عملي فاعل والمساهمة في تخصيص جائزة تشجيعية كل عام لأفضل بحث تربوي يمكن الإفادة منه في عملية تطوير وتغيير الواقع التعليمي / التربوي للأفضل. أو لكل ما هو جديد ومبدع في مجال التخصص.

تبني المجلة الإشتراك في قواعد البيانات العالمية ونشر الوعي المعلوماتي لدي الباحثين.

وختاماً، يلزم أن نؤكد أن إرساء دعائم سياق بناء وإنتاج المعرفة التربوية المتجددة، لابد وأن تتوافر له ضمانات نستبصرها من دروس التاريخ فى مسيرة حضارة الإنسان، وهى أن يكون النسق القيمى والتوجه الأخلاقى المعنوى والثراء الروحى والوجدانى أعمدة مهمة وحيوية تتراكز مع الأعمدة الرئيسة لمنظومة مجتمع المعرفة فى توجهه نحو التنمية الشاملة.

مراجـــع الدراســـة

محمد وجيه الصاوي: كليات التربية ودور البحث التربوي في خدمة المجتمع في ضوء ثورة المعلومات، في المؤتمر السابع عشر، دور كليات التربية في إصلاح التعليم، في الفترة من ١٢-١٣ نوفمبر ٢٠٠٥، كلية التربية بدمياط- جامعة المنصورة، بالإشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ص ٤٩٣.

للمزيد من المعلومات عن مجتمع المعرفة راجع:

صلاح الدين محمد توفيق ،نادية حسن السيد :التعلم الإلكتروني ومجتمع المعرفة (رؤى مستقبلية للمجتمع العربي)،المكتبة العصرية، المنصورة ،٢٠١٢ .

ابحاث المؤتمر الدولي السادس: التعليم و البحث العلمي في مشروع النهضة العربية – آفاق نحو مجتمع المعرفة ،في الفترة من ٥-٧ يوليو ٢٠١١ ،المركز العربي للتعليم والتنمية ،القاهرة ،٢٠١١ .

ابحاث المؤتمر الدولي الخامس : مستقبل اصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة – تجارب ومعايير ورؤى، في الفترة من ١٣-١٥ يوليو ٢٠١٠، المركز العربي للتعليم والتنمية ،القاهرة ،٢٠١١.

نبيل علي : العقل العربي و مجتمع المعرفة –مظاهر الأزمة و اقتراحات بالحلول، عالم المعرفة، العدد (٣٦٩) ،جزأين، الكويت، نوفمبر ٢٠٠٩ .

مجدي عبد الكريم حبيب : مجتمع المعرفة و الإبداع في القرن الحادي والعشرين ،دار الفكر العربي، القاهرة ،٢٠٠٩ .

أبحاث مؤتمر : التربية فى مجتمع المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م.

ابحاث المؤتمر العلمي : تكنولوجيا التربية في مجتمع المعرفة، في الفترة من ٣-٤ مايو ٢٠٠٥، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بالإشتراك مع معهد الدراسات التربوية والبرنامج القومي لتكنولوجيا التعليم، القاهرة، ٢٠٠٥ .

نبيل على، نادية حجازى : الفجوة الرقمية – رؤية عربية لمجتمع المعرفة، عالم المعرفة، العدد (٣١٨)، الكويت، أغسطس ٢٠٠٥م.

ابحاث ندوة : مجتمع المعرفة :المفهوم والخصائص، التحديات و الرهانات ،منتدى الألكسو، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،تونس ،٢٠٠٤ .

سامى خشبة : مجتمع المعرفة – استكشاف أولى ونظرة نقدية، فى مجموعة باحثين : مستقبل الثورة الرقمية، العربى والتحدى القادم، كتاب العربى، رقم (٥٥)، الكويت، يناير ٢٠٠٤م.

البنك الدولي : بناء مجتمعات المعرفة، التحديات التي تواجه التعليم العالي ،مركز معلومات قراء الشرق الأوسط، القاهرة ،٢٠٠٣ .

المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، "مجتمع المعرفة" العدد (١٧١)، اليونسكو، القاهرة، مارس ٢٠٠٢م.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائى : تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٢م "نحو إقامة مجتمع المعرفة"، الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى".

للمزيد من المعلومات راجع:

سعيد اسماعيل على: المعرفة التربوية الحاضر و المستقبل، عالم الكتب ،القاهرة، ٢٠١١ .

ابحاث المؤتمر العلمي الثاني عشر: حال المعرفة التربوية المعاصرة : مصر انموذجاً، في الفترة من ٢-٣ نوفمبر ٢٠١٠ ،كلية التربية – جامعة طنطا بالإشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ٢٠١٠.

عبدالعزيز عبدالله الجلال: تربية اليسر وتخلف التنمية، عالم المعرفة، العدد (٩١)، الكويت، يوليو ١٩٨٥، ص ص ١٢-١٣.

سعيد اسماعيل على : التجديد والجمود فى إنتاج المعرفة التربوية، فى مؤتمر التربية فى مجتمع المعرفة، مرجع سابق، ص ص ٤٣-٧٦ .

أحمد حسين الصغير: التعليم الجامعي في الوطن العربي- تحديات الواقع ورؤي المستقبل، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٤٨.

للمزيد من التفاصيل عن فجوة المعرفة راجع :

رؤوف عزمي توفيق :الفجوة الرقمية في المنظومة التعليمية المصرية في اطار مفهوم مجتمع المعرفة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة ،٢٠١٠.

نبيل علي: الوطن العربي في سياق مجتمع المعرفة، في المؤتمر التاسع للوزراء والمسؤلين عن التعليم العالي في الوطن العربي : التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة ،دمشق١٥-١٨ ديسمبر٢٠٠٣ إدارة التربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم، تونس ،٢٠٠٦ .

راجع:

نبيل راغب: الغيبوية العربية، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص ٨٩-١٣٧ .

أحمد أبو زيد: المعرفة وصناعة المستقبل، كتاب العربي، العدد (٦١)، الكويت، يوليو ٢٠٠٥، ص ٩٧.

جمل محمد غيطاس: أمن المعلومات والأمن القومي، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٢١.

مجدي عزيز إبراهيم: البحث العلمي التربوي كنشاط إبداعي تربوي، مجلة البحث التربوي، مج١، العدد الأول، مرجع سابق، ص ص ٣٧١-٣٩١ .

جابر محمود طلبة : التجديد التربوى من أجل جامعة المستقبل، مكتبة الإيمان، المنصورة، ١٩٩٩، ص ص ٤٩٤ – ٥٢٢ .

على محسن حميد : البحث العلمى فى الدول العربية : عوائقه ومقتضياته، مجلة شؤون عربية،، العدد (١٣١)، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، خريف ٢٠٠٧، ص ص ١٦٨-١٧٥.

راجع:

نبيل علي، نادية حجازي: الفجوة الرقمية- رؤية عربية لمجتمع المعرفة، مرجع سابق، ص ص ٢٥٢-٢٥٣.

نبيل علي: التربية العربية وعصر المعلومات، كتاب العربي، العدد (٤٠)، الكويت، أبريل ٢٠٠٠.

محمد محمد سكران: الفجوة بين البحث التربوي وتطبيقه في مصر، مؤتمر البحث التربوي- الواقع والمستقبل، مجـ٢، رابطة التربية الحديثة، بالإشتراك مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، في الفترة من ٢-٤ يوليو ١٩٨٨، ص ص ٢٩-٥٨.

محمد عزت عبدالموجود: الفجوة والجفوة بين البحث التربوي وصناعة السياسة التعليمية، مجلة البحث التربوي، مجـ١، العدد الأول، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، يناير ٢٠٠٢، ص ص ٢١-٦٥ .

Nojin, Kwak, Revisiting the Knowledge Gap Hypothesis, Education – Motivation and Media Use, Communication Research, Vol. 26, No.4, August, 1999.

Cecilie Gaziano, Forecast : Widening Knowledge Gap, Journal and Mass Communication Quarterly, Vol. 74, No. 2, Summer, 1997.

راجـــع:

سعيد إسماعيل علي: من صعوبات إصلاح التعليم، مجلة دراسات تربوية، مجـ٦، العدد (٣٥)، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ١٩٩١، ص ٢٨.

_____: ثقافة الإصلاح التربوي، عالم الكتب، القاهرة، ص ص ٨-٤١.

محمد رءوف حامد : إدارة المعرفة والإبداع المجتمعى، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٥٧

الغالى أحرشاو: التربية المعرفية كإطار جديد لسيكولوجية الإرشاد فى العالم العربى، مجلة شؤون عربية، العدد (١٣٢)، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، شتاء ٢٠٠٧، ص ص ٢٠٧-٢٢٩ .

مجدى عزيز إبراهيم: التربية والعولمة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص ٦٩-٩٣، ٢٤٣-٢٦٠.

للمزيد من التفاصيل راجع:

نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، العدد (١٨٤)، الكويت، أبريل ١٩٩٤، ص ٢٨٢.

نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، العدد (٢٧٦)، الكويت، ديسمبر، ٢٠٠١، ص ص ٢٨٩-٣٤١.

وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم – التعليم المصري في مجتمع المعرفة، قطاع الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص ١٤-٢٤.

صفاء محمود عبدالعزيز: التوجيه التربوي في مجتمع المعرفة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد العاشر، العدد (٣٤)، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، يوليو ٢٠٠٤، ص ص ٩-١٠٠.

راجع:

مجدي صلاح طه المهدي: البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ص ٣٣-٣٥.

مهني محمد إبراهيم غنايم: البحث التربوي في خدمة المجتمع العربي، مؤتمر دور كليات التربية في إصلاح التعليم، مرجع سابق، ص ص ٤٢٩-٤٧٧.

فوزي رزق شحاتة عبدالرحمن: إستراتيجية تطوير نظام البحث التربوي في مصر في ضوء متطلبات عصر المعلومات، في المؤتمر العلمي الثاني: رؤي مستقبلية للبحث التربوي، في الفترة من ١٧- ١٩ أبريل ٢٠٠١ جـ٢، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، بالإشتراك مع كلية التربية بجامعة عين شمس، ص ص ٧٥٩-٧٦٠.

مجدى عزيز إبراهيم : منظومة التربية فى الوطن العربى – الواقع الحالى والمستقبل المأمول، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص ٨٠٥ – ٨٢٥ .

للمزيد من التفاصيل راجع:

ابحاث المؤتمر الدولي السادس: التعليم و البحث العلمي في مشروع النهضة العربية– آفاق نحو مجتمع المعرفة، مرجع سابق .

ابحاث المؤتمر التاسع للوزراء والمسؤلين عن التعليم العالي في الوطن العربي : التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة، مرجع سابق .

أبحاث مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي إلى أين؟ فى الفترة من ٣-٥ نوفمبر ١٩٩٨، عمان، الأردن، لكل من:

عبد الرحمن عدس: البحث التربوى فى العالم العربى بين الواقع والطموحات، ص ص ٣-٤.

فؤاد أبو حطب: نحو إستراتيجية قومية للبحث التربوي في الوطن العربي، ص٢٧.

نخلة وهبة: تداعيات غياب الفكر البحثي علي البحث التربوي في العالم العربي.

وأبحاث وندوة: مجلة التربية المعاصرة، العدد (٤) رابطة التربية الحديثة، القاهرة، يناير ١٩٨٦، لكل من:

سيد أحمد عثمان: أزمة البحث التربوي بيننا، ص ص ١٩-٤٦.

محمود أبو زيد: أزمة البحث التربوي، ص ٤٧-٧٠.

السيد ياسين وآخرون: ندوة أزمة البحث الإجتماعي والتربوي، ص ص ٣٧٧-٣٩٦.

وأبحاث مؤتمر البحث التربوي- الواقع والمستقبل، مرجع سابق، لكل من:

فاطمة محمد السيد: معوقات البحث التربوي، ج٢، ص ص ١٢١-١٤٢.

حسن البيلاوي: رؤية نقدية في أزمة البحث التربوي، جـ١، ص ص ٣٣-٧٠.

جابر محمود طلبة: أزمة التربويين في مصر بين الواقع والمستقبل، المؤتمر الثاني عشر لقسم أصول التربية، التربويون في مصر، في الفترة من ٢٤-٢٥ ديسمبر ١٩٩٥، كلية التربية، جامعة المنصورة، دار المنصورة للطباعة والنشر، ص ص ١-١٠٢.

محمد فوزي عبدالمقصود: معوقات الرؤية المستقبلية للبحث التربوي في مصر وأساليب مواجهتها، مجلة دراسات تربوية، مجـ٤، العدد (١٤)، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، مارس ١٩٨٩، ص ص ٢٢٩-٢٦٤.

عبدالغني عبود: العقل التربوي المغيب ومأساة البحث التربوي، مجلة دراسات تربوية، مجـ٧، الجزء (٤١)، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٢، ص ص ٢٠-٢٦.

أحمد المهدي عبدالحليم : البحث التربوي – الأزمة والمخرج، في دورة إعداد الباحثين في التربية الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، في الفترة من ٢٤-٢٦ يناير ١٩٩٦م.

للمزيد من التفاصيل راجع :

سعيد اسماعيل على : المعرفة التربوية الحاضر و المستقبل ،مرجع سابق .

ابحاث المؤتمر العلمي الثاني عشر : حال المعرفة التربوية المعاصرة : مصر انموذجاً، مرجع سابق.

أبحاث مؤتمر: دور كليات التربية في إصلاح التعليم، مرجع سابق، لكل من :

محمود قمبر : دور كليات التربية في بناء المعرفة التربوية وإنتاجها وتحديثها، ص ص ٣٧٥-٤٢٦.

سعيد إسماعيل علي: رسالة كليات التربية الثقافية، ص ص ٣٤٥- ٣٧٢.

سيف الإسلام مطر: دور كليات التربية في صنع القرارات التربوية، ص ص ٦٠٩-٦٤٩.

تودري مرقص حنا: البحث التربوي مدخل لإصلاح التعليم، ص ص ٥٣١-٥٥١.

محمود عباس عابدين: تفعيل دور كليات التربية في الإصلاح التربوي، ص ص ٥٧٧-٦٠٦.

أبحاث مؤتمر: التربية فى مجتمع المعرفة، مرجع سابق، ص لكل من:

حامد زهران : الهوية الثقافية والتربية" فى مجتمع المعرفة، ص ص ٢١-٤٢ .

محمد عبد الظاهر الطيب : العملية التعليمية ومجتمع المعرفة، ص ص ٢٨٧-٢٩٦ .

فايز مراد مينا: التربية فى الأمة العربية ومجتمع المعرفة، ص ص ٢٩٧-٣١٦ .

محمد أمين المفتى: دور المؤسسات التعليمية فى مجتمع المعرفة، ص ص ٣١٧-٣٣٢ .

عبد الفتاح أحمد حجاج : التربية والمعرفة فى عصر المعلومات، ص ص ٣٣٣- ٣٥٦.

طلعت منصور : مجتمع المعرفة وثقافة التنمية، ص ص ٣٥٧ – ٣٧٨ .

التقرير الختامى للمؤتمر : رسالة التربية فى مجتمع المعرفة، ص ص ٤٥٩ – ٤٦٣.

أبحاث المؤتمر العلمي الأول: البحث التربوي في مواجهة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي- رؤية مستقبلية، في الفترة من ٢٥- ٢٧ مارس ٢٠٠٠، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

أبحاث المؤتمر السنوي الرابع عشر: البحث التربوي – مفاهيمه – أخلاقياته – توظيفه، في الفترة من ٢٣-٢٤ ديسمبر ١٩٩٧، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، دار جامعة المنصورة للطباعة والنشر والتوزيع.

حامد عمار: من همومنا التربوية والثقافية، دراسة في التربية والثقافة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٢٢.

للمزيد من التفاصيل راجع:

شبل بدران: أزمة تربية. أم أزمة تربوية، مجلة التربية المعاصرة، السنة (٩)، العدد (٢٣) رابطة التربية الحديثة، القاهرة ١٩٩٢، ص ص ٥-١١ .

عبدالسميع سيد أحمد: أزمة الهوية في الفكر التربوي في مصر، مجلة دراسات تربوية، العدد الأول، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، نوفمبر ١٩٨٥، ص ص ١٢٣-١٧٠ .

عزيز حنا داود: أزمة الفكر التربوي الجامعي والمجتمع، مجلة التربية المعاصرة، السنة (١٠) العدد (٢٨)، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، أغسطس ١٩٩١، ص ص ٣٩-٦٧.

حامد عمار: من قضايا الأزمة التربوية – وجهة نظر – دراسات في التربية، العدد (٦)، مركز إبن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، ١٩٩٢.

مفيدة محمد إبراهيم: أزمة التربية في الوطن العربي، دار مجدلاوي للنشر، عمان الأردن، ١٩٩٩.

إسحاق أحمد فرحان: أزمة التربية في الوطن العربي، ط٢، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٠.

عزيز حنا دواد وآخرون: مناهج البحث في العلوم السلوكية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٤٢ وما بعدها، ص ١٥٩ وما بعدها.

Gay, I. Educational Research, Competencies for Analysis and Application, New York, Mervill Publishing Co., 1999, pp. 10-11.

عبد الرحمن النقيب، بدرية صالح الميمان: تأصيل المفاهيم التربوية- ضرورة أولية للإصلاح التربوى، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ص ٩١ - ٩٦ .

كارل ر. بوير: اسطورة الإطار- في دفاع عن العلم والعقلانية، تحرير مارك أ نوترنو، ترجمة يمنى طريف الخولي، عالم المعرفة، العدد (٢٩٢)، الكويت، ٢٠٠٣، ص ٦١

Heather, Kanuka, A Principled Approach to Facilitating Web Based Distance Education in Post-Secondary Institutions. Ph. D. Dissertation, Alberta, University of Alberta, Faculty of Graduate Studies and Research, 2001, P. 67.

Garrison, R., Theoretical Challenges for Distance Education in The 21st Century : a Shift from Structural o Transactional Issues, International Review of Research in Open and Distance Learning Journal, vol. 1, no. 1, 2000, p.3.

إبراهيم البيومي غانم وأخرون : بناء المفاهيم . دراسة معرفية ونماذج تطبيقية، الجزء الأول، المعهد العالي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٨، من المقدمة، لطة جابر العلواني، ص ٧.

Heather, Kanuka : Op, Cit, P. 68.

توماس كون: بنية الثورات العلمية، ترجمة شوقي جلال، عالم المعرفة، العدد (١٦٨)، الكويت، ١٩٩٢، ص ١٢.